جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا

برنامج المجلس الاداري لعام ١٩٣٣

كل من اراد ان يقوم بعمل مثمر يبدأ بتسطير برنامج محكم يسير عليه ويسعى في تنفيذه فيصبح عمله منظما ويتحقق النتيجة التي يجري وراءها بكل سهولة .

وقد اتخذت جمعيتنا هاته الطريقة منذ عهد بعيد فكل مجلس اداري سُمي الا وشرع قبل كل شيء في اقامة برنامج واسع النطاق يقدمه الى الاعضاء العاملين والمساعدين ويعمل على تنفيذه ثم في آخر كل سنة يحاسب نفسه عليه فكان هذا من اكبر العوامل التي جعلت جمعيتنا تسير كل عام خطوات شاسعة الى الامام .

وقد اجتمع المجلس الجديد المرات العديدة لهذا الغرض الى ان وفق الى البرنامج الآتي ذكره وقد شرع في تنفيذه بكل حرص ، ووجه المجلس اهتمامه الى عدة نواح لتحقيق اغراض الجمعية : جمع شمل الطلبة وتوحيد كلمتهم بالتكثير من الاجتماعات في كل المناسبات ؛ نشر الثقافة العربية بينهم ؛ السعي في تسهيل سبل التعليم امامهم ، الدعاية في سبيل العلم بنشر المقالات على صفحات الجرائد بشمال افريقيا ؛ اصدار نشرية سنوية تحتوي على اخبار الطلبة وما يقومون به من الاعمال المثمرة .

اولاً — رأى المجلس من واجبه ان يسعى في لمّ شعث الطلبة اكثر من ذي قبل بالتكثير من اسباب التعارف بينهم ، فيتحدوا على العمل وتجتمع كلمتهم فتصبح اعمالهم منظمة على وتيرة واحدة فينشئوا كتلة قوية لخدمة البلاد، فترى النادي هاته السنة مفتوحاً طول النهار وبه مطعم تاتي اليه الطلبة لتناول طعام طيب ، ثم يجتمعون بعد ذلك للمذاكرة في شئون دراستهم ولمطالعة الجرائد والمجلات العربية العديدة التي تاتي الى النادي وقررنا ايضاً ان نقوم باجتماعات رسمية ياتي اليها كل الطلبة وذلك يوم الاحد الاخير من كل شهر ، فيتناولون الشاي ويتباحثون ويتذاكرون في شتى الشئون وكل يفيد أخاه بما اقتناه من المعارف والمعلومات والاخبار الصحيحة فتتمتن روابط الاخوة بينهم وتتكون تلك الالفة المطاوبة .

وقررنا ايضاً اقامة الحفلات في الاعياد والمواسم للقيام بشعائر ديننا الحنيف ولنخفف عن الطلبة ما يقاسونه من آلام الغربة والبعاد عن الاهل والاوطان فيحسون انهم ليسوا غريبي الديار بل هناك ام تحن اليهم وتحضنهم وتجمعهم تحت لوائها وتذود عن حماهم وهي جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين .

ثانياً — قرر هذا المجلس ايضاً ان يوسع في نطاق معارف الطلبة باقامة جولة علمية كل شهر كزيارة معامل الصناعات والمتاحف المهمة ، ولا يخفى على احد ما في ذلك من الفائدة العظمى فان الطلبة يطلعون على اشياء جديدة ويشاهدون باعينهم الانظمة العصرية التي تجري عليها كل

الصناعات اليوم فيدركون حقيقة الرقي وكنه المدنية العصرية فعند ما يرجعون الى اوطانهم ياخذون بايديهم كل الصناعات فينهضون بها ويدخلونها في طور جديد ، ولا يتركونها في الحالة التعسة التي هي عليها اليوم وزيادة على ذلك فان هاته السياحات من شأنها ان تمتن روابط الود والتضامن بين كافة الطلبة على اختلاف مشاربهم ودراستهم ، وتلك هى الغاية الاصلية التي ترمي اليها جمعيتنا وقد قامت الجمعية باول جولة وهي زيارة بلدة « بوفي » ومعمل الزرابي بها فاحرزت هاته الجولة على كامل النجاح .

ثالثاً — وضعنا في طالع برنامجنا نشر الثقافة القومية بين افراد جمعيتنا وتعليم اللغة العربية وتاريخها لمن كان يجهله منهم فقررنا القيام بمسامرة كل يوم اثنين بنادي الجمعية مثل العام الفارط ، وتكون هاته المسامرات اعتراضية لتعويد الطلبة على الالقاء والخطابة وسميت لجنة لتعيين المسامرين واختيار المواضيع المفيدة الراجعة للادب والتاريخ العربي وزيادة على ذلك فاننا قررنا ان نقوم بسلسلة دروس منظمة في تاريخ الادب العربي لتكون الفائدة اوقع وذلك كل يوم خميس وقد تفضل بالقيام بهذا العمل الاخ علي البلهوان فنحن نشكره على ذلك كل الشكر .

وأخيراً اردنا ان نوسع نطاق المكتبة التي اسسها المجلس السابق بان نكاتب المؤلفين واصحاب المكاتب والمطابع بان يرسلوا ما تجود به اريحيتهم من كتب خصوصاً الكتب العربية في الادب والتاريخ ، وهنا وجب علينا ان نرفع خالص الشكر لمن اهتم بمشروعنا وتبرع على خزانتنا ببعض الكتب ، ولا يعرف الفضل الا ذووه .

رابعاً — قد اعتنى هذا المجلس بتسهيل سبل التعليم على الطلبة ورأى فى هاته السنة احتياجهم الأكيد الى مجهر (Microscope) وقد عرف هذا الاحتياج قدماء الطلبة الذين يباشرون مهنتهم اليوم ، ولذلك فنحن نتقدم اليهم طالبين منهم أن يعينوا الجمعية على شراء هاته الآلة المفيدة جازاهم الله خيراً .

خامساً — من المسائل التي رأى أن يشتغل بها المجلس الجديد بصفة خاصة هي مسألة نواب الجمعية ، كل يعلم أن للجمعية نواباً بأشهر مدن الشمال الافريقي ووظيفتهم أنهم يمثلون الجمعية أمام أرباب السلطة وأمام الشعب كله ويسعون فى بث الدعاية الطيبة للجمعية ويجمعون لها الاشتراكات والهدايا للصندوق والمكتبة ، والنواب من أعظم أركان الجمعية اذ يعينونها على تنفيذ اغراضها الكثيرة ، وقد قرر هذا المجلس أن يرسل عما قريب الى النواب تسميتهم رسمياً مع بيان واجباتهم بكل التفاصيل .

سادساً — من أعمال جمعيتنا القيام بمؤتمر سنوي لطلبة شمال افريقيا المسلمين وهذه خطة أنيطت بعهدتها رسمياً في مؤتمر الجزائر الذي وقع في الراحة الصيفية الاخيرة وقد سمى المجلس الجديد لجنة للاشتغال بهاته المسألة ولتحضير البرنامج وسيقع المؤتمر الثالث بالمغرب الاقصى ان شاء الله في الصيف المقبل ونحن من الان نلفت نظر الطلبة بشمال افريقيا الى هاته المسألة خصوصاً طلبة جامع الزيتونه وجامع القرويين وسنوافيهم بالمعلومات الكافية في الوقت اللازم . ولا يخفى على أحد أهمية هاته المؤتمرات من توحيد الثقافة بين كافة الطلبة على اختلاف أنواعها وتباين مشاربها ومن درس المسائل المتعلقة بالتعليم والنظر في احتياجات الطلبة كلها والسعي في أن لا يهضم لهم حق .

سابعاً — في اخر كل سنة تصدر الجمعيه نشرة تبين فيها الاعمال التي قامت بها في بحر السنة وتضع فيها مقالات

في نشر الدعوة للتعليم العالي وتوزعها على كافة المشتركين حتى يروا أن أموالهم تصرف في الصالح العام فتعظم ثقتهم بالجمعية ويزيدون في اعانتها مادياً وأدبياً .

كل هاته الاعمال تستدعي لتنفيذها أموالا كثيرة ، والمال قوام الاعمال كما يقال ولذلك فاننا نرفع عقيرتنا ونستفز همم مواطنينا الكرام طالبين منهم أن يعاضدوا هذا المشروع الجليل ويمدوا له يد المعونة الفعلية حتى تقوم بما كتبته على نفسها أحسن قيام وتزيد في السعي والعمل النافع ونحن نحسن الظن بهم لما عهدناه عندهم من سجية وتضحية في سبيل المشاريع .

كاتب الجمعية : الحبيب تامر

كان سبق لنا في العدد الثالث من المجلة ان نبهنا الى اهمية هذه الجمعية وما يترتب عليها من الخير لمجموع الشمال الافريقي وقبل ذلك كتبنا في بعض الجرائد العربية والفرنسوية مقالات مطولة في الدعوة الى مد يد المعونة الى طلبتنا النجباء الذين هم عنوان حياتنا ومحط امالنا والى ضرورة بناء دار لهم في حي الطلبة بباريس ولاكن ذهب كل ما كتبناه ادراج الرياح. وسيقرؤ الناس هذا البرنامج المنشور ويستحسنونه ويستبشرون به ويعمرون به المجالس ثم لعلهم جريا على العادة لايتبعون ذلك بالنتيجة التي يجب أن تكون مثال المذاكرات وثمرة العواطف.

ولقد حان الوقت لان نعطي للعمل جزءاً من الجهود المستمرة التي ننفقها في سبيل القول المجرد والحديث الفارغ ولاجل هذا ترى المجلة من الواجب فتح اكتتاب عام من الان لفائدة جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين راجية من قرائها الكرام ان يعينوها على ذلك ... بالعمل كل على طاقته وسننشر على صفحات المجلة اسماء المتبرعين والمبالغ التي يجودون بها خدمة للدّين واللغة والوطن الممثل كله في جمعية الطلبة.

وحيث انه لابد من بادئ فانا نفتح القائمة وان يملغ زهيد.

م ..... ١٥٠ فرنكا

عبد الاحد الكتاني .... ٢٥ »

حول القرويين

معضلة العلم بالمغرب

لامسألة تهم الأوطان الاسلامية في هذه العصور ويفكر المصلحون فيها بتدقيق ولا معضلة شغلت الافكار وحفلت النوادي بدرسها وانبرت للبحث فيها الاقلام واهتزت للحديث عنها المنابر كمسألة العلم.

كان اباؤنا الاقدمون يعتبرون هذه المسألة حيوية ويعطونها حقها من الدرس والمبالات ويعتنون بها غاية الاعتناء فاسفرت ابحاثهم عن نتائج باهرة ونجاح عظيم وانارو بعلومهم الشعوب الحالكة واصلحوا رجالاً ونساءً ما افسدته يد الجهل المسيطرة وعالجوا عقولاً فعل بها الجهل مفعوله السيء وابادوا بحكمتهم عدوّاً ضد العلم.

نشط العلم في عصرهم نشاطا فانتشر الذوق العلمي في المسافة الشاسعة التي بين سمرقند وبخارى الى فاس وقرطبة وتغذى بنو ءادم بلبانه المغذية ورتعوا في جنته الفسيحة الخضراء وترنموا بتوقيعات والحان كانت تطربهم بها طيورها الصادحة على اعواد الامل وصدق العزيمة.

حيا الله اولائك الرجال وسقى عهدهم الريان لقد احسنوا الى الانسانية جمعاء ، وتوجوها بتيجان امتلألئة وزودوها بخير الزد فكانت المرأة كالرجل تجوب الاقطار تستمنح العلم فترجع الى بلادها تعظ وترشد وتحذر قومها من مهوى الجهل السحيق حاملة في حافظتها الفوائد الغزيرة وفي جبينها تاج العلم المرصع.

بزغ نور العلم من سماء الأفكار فاقتبست منه بلدان الدنيا ومن بينها بلد المغرب قدراً اصلح به احواله فاورثه عزاً وجعله حصناً منيعاً لاتناله الايدي بسوء وضرب عليه سرادقات لاتخترقها المطامع.

نهضت البلاد المغربية نهضة علمية زمن الملثمين والموحدين والمرينيين فجاروا غيرهم في الفتح وسلوك الممالك وقطر الاندلس بل غصن الاسلام الرطيب في يدهم وتحت اشرافهم وكذلك كانت زمن الاشراف السعديين وفي اوائل ووسط دولة العلويين.